مجلة

شباك

العدد ١ | إبريل ٢٠١٨

كل الشكر والمحبة لكل من ساهموا بالكتابة أو التحرير أو النشر حتى خرج العدد بهذا الشكل

الكلمة الافتتاحية

" اقرأوا/ن هذا العدد تجدوا/ن ما يسركم/ن.. أو قد تجدوا/ن ما لايسركم/ن أو يثير حفيظتكم/ن، فالأمر كله متوقف على تقبلكم/ن للآخر. إذا كنت/تِ تقرأ/ي هذا من داخل جمهورية مصر العربية، فسيكون فى غاية السهولة أن تجد/ي تشابه كبير بين ما قد تم كتابته من مقالات وحياتك/تكِ بغض النظر عن ميولك/لِك الجنسية أو هويتك/تِك الجندرية. فنحن فى أكثر بقاع الأرض رفضاً للإختلاف وقمعاً لكل ما هو مُلون؛ ولنفس هذه الأسباب فتحنا ال «شباك»... ونحن على أمل يسمح لنا هذا «الشباك» بإنارة حاضرنا ومستقبلنا. "

- سميرة قنديل

سامر رشيد

الناجون الأوائل

في عام ١٥٦٨ كانت هناك سفينة إسبانية تجارية تتجة نحو ميناء مرسيليا القديم بفرنسا وقبل مئات الأميال من مرسى الميناء فقد أحد طاقم المركب صوابه فظل يصرخ مستنجداً من حريق لا يراه أحد غيره ومن ثم قفز في الماء مغرقاً نفسه و تاركٍ وراءه حيره لا تنفك ولا تنقطع وماهي إلا أيام حتى قام أحد البحارة بعمل نفس الشيئ ومن ثم أصبح كل ليلة يفقد الطاقم إثنين من رجاله أو أكثر حتى رست السفينة ولم يتبقى إلا ثلاثة مراهقين ظلوا على قيد الحياة، فظل يسأله الجميع هل كان الطعام ملوثاً أو هو دوار البحر أم نفذ منكم الماء فشربت من ماء البحر، نفى الثلاثة كل ذلك موضحين عدم علمهم بما كان يحدث حقاً على تلك السفينة لكن قالوا أنها كانت ساحة سيرك فوضوية نجوا منها بعزل أنفسهم بقبو السفينة إعتقاداً منهم بتأثير القمر على عقول البحارة ، الحقيقة أن تلك الحادثة كانت أحد مظاهر الهيستيريا الجماعية!

الهيستيريا الجماعية هي أحد أشكال الهيستيريا (هي مرض نفسي عصابيَ تظهر فيه إضطرابات إنفعالية مع خلل في أعصاب الحس والحركة وهو إضطراب تحتوي فيه الإنفعالات المزمنة على ظهور أعراض جسمية ليس لها أي أساس عضوي وهي تحدث لهدف عند الفرد الهستيري قد تكون بهدف الهروب من الصراع النفسي أو من القلق أو من موقف مؤلم بدون أن يدرك الدافع لذلك).

للهيستيريا أسباب كثيرة كالعوامل الوراثية والضغوط والتركمات النفسية المتشابكة والمتعددة والخوف والقلق المرضي من التجارب والمبالغة في تعقيد الخطط والأشياء والهروب المفرط من المشكلات والفشل في حلها.

هناك شواهد كثيرة في العصر الحديث عن حالات هيستيريا جماعية مثل ماحدث أيضاً في فرنسا عام ١٩١٣ حينما بدأت إحدى الرهبات في دير فرنسي بالمواء مثل القطط لسبب غير مفهوم مما أدى إلى مواء الراهبات الباقيات في الدير لمده معينة كل يوم، تاركين المجتمع المحيط بهم في حالة ذهول ولم يتوقف المواء حتى هددت الشرطة بجلدهم والقبض عليهم.

أما من الحالات الأكثر دهشة هو ماحدث في قرية في شرق الهند حينما ذهب طفل بخطى واثقة وألقى بنفسه من فوق جرف صخري دونما خوف أو تردد أمام مرئ ومسمع من جميع

سكان القرية دونما سبب واضح ليقوم باقي أطفال القرية بنفس الفعل بإختلاف أعمارهم ليلحق بهم الكبار فيما بعد ولم تتوقف حالات القفز إلا بعد ثلاثة أشهر بعد أن فقدت القرية أكثر من خمسة آلاف شخص.

وللهيستيريا أشكال طريفة كما حدث في عام ١٩٦٢ بأحدى الولايات الأمريكية بدأت فتيات مدرسة بالضحك بشكل متواصل، أدى هذا لإغلاق المدرسة لأربعة أسابيع . وأنتشرت الحالة بقرى أخرى خلال نفس السنة دونما سبب واضح أو مفهوم.

هناك اليوم مظهر جديد من مظاهر الهيستيريا الجماعية نخشي أن نراها أو أن نسأل عنها أو أن نتفهمها لأنها ترينا أنفسنا كما لم نتجرأ يوماً أن نراها بكل ذاك الوضوح ، بلا خوفٍ من مواجهة أنفسنا نحن أيضاً كأقليات منبوذة، مهمشة تعاني الإضطهاد والحط من قدرها والتنكيل بأبسط حقوقها والقلق الدائم والخوف على مستقبلها وتعاني الحصار ممن حولها، تذكرني دائماً بأعشاش الفراخ المنتشرة في قرى مصر ، تلك الأقفاص الحديدية الصدأة المكشوفة للعراء والبرد والقيظ ، حينما يقوم أحد المزراعين الغير معني بحقوق الحيوان ومنهيجية النباتية بالإمساك بدجاجة ما ، لا تجد حينها الدجاج يدافع عن بعضه البعض أو يخطط لعدم الإستسلام أو يحاول الهرب حتى إنما يظل يصارع المسافات الضئيلة والأيدي العابثة بروحه دون جدوى فلا تهدأ تلك الإيدي إلا حينما تمسك بمرادها وهكذا نحن والتجارب المؤلمة، التجارب المؤلمة تجعلنا أوهن أضغف أكثر ترقبًا وخيطة وقدرة على الفرار ومع ذلك هذا لا يمننعنا هذا من الوقوع فيها لمرات ومرات لأننا كحلقة تتشابه في ضعفها وقوتها وتشوهاتها ومعاناتها ، نتقاطع فيما نرغب، نتشابك فيما نريد، نختلف فيما نخشى، نتصارع فيما بيننا، نصرخ، نضحى ببعضنا البعض في كل مأزق، أما إذا ما سألت أحدهم هل يمكن أن ننتفض ؟! سيجيبك ضاحكاً بالطبع لا، نحن أضعف من ذلك، فإذا حاولت إقناعه بسؤالك ولما لا نحاول؟! سيقول لك لأن من سبقونا قد حاولوا وفشلوا، ولأننا لا نملك دليل إرشادي للمحاولات والتجارب ولا نعلم كيف تصنع الحلول! هولاء هم فئة كبيرة ممن يدرون حياتنا ويساعدوننا في نظل مكاننا دونما حراك لأنهم يعلمون أننا مؤمنون بهم وهم بالطبع يؤمنون بأن حينما يحل الموت لا مفر من الإستسلام أو التضحية بالآخر لنكن الناجون الأوائل ولا تعنى نجاتنا المبدأية هنا أننا أصبحنا بأمان ولذلك حان الوقت كي نكفر بفكرهم وبخوفنا وتشبهنا بهم لأننا سوف نصنع حياة تشبهنا، مليئة بالرحمة والسكينة والطمأنينة والمحبة والسلام، حياةٍ نقبل فيها الآخر إيا كان جوهره ومظهره وماينقصه ومايعاني منه.

نحن مجموعات من الأقليات المرفوضة لإختلاف أفكارها ومناهجها وأساليبها وطرق تعبيرها عن نفسها أو حتى لخروجها عن النسق العام أو لإختلاف ميولها الجنسية أو دياناتها آلخ. الغريب في سلوك تلك المجموعات تناحرها ورفضها الدائم لبعضها البعض ، هجومها الدائم على سلوك بعضها البعض ، إستنفارها ضد نفسها وهروبها وقت الخطر، لأ أعلم ما

الذي سوف يحدث إذا ماتفككت تلك الدوائر وتشرذمت لحظة خوف ؟! ماذا لو دارت علينا الدوائر ؟ ، ماذا لو لم نتدرب على أن نكون كيان واحد يرحم بعضه بعضاً ويعلم بعضه بعضاً، هل سيستطيعون لم شملهم و العودة دائماً وهل ستكون العودة حينها للمربع صفر وهل يمكن للصفر أن يبني بيئة سويَة تعيد بناء نفسها من جديد وأن يكون بينيانها أشد من سابقاتها، هل يمكن أن يملك الجنود الطاقة لإسترجاع كرامتهم وأرضهم ورد هزيمتهم من بعدما أستنفذت كافة طاقتهم ، هل يجب أن يتحمل الجنود أخطاء القادة ؟ أو أن يتحملوا أخطاء بعضهم البعض؟ ماذا لو لم يخار هولاء الجنود أن تجمعهم حربًا واحدة أو أرضٍ واحدة أو هدف واحد ربما إضطرتهم الظروف إلي ذلك، من سيروي عنهم ، عما كان يحلمونأو يرغبون فيه ، من سيتكلف حملَ أوزارهم؟ من سيلغ العالم بمعاناتهم وهل في وقت توازنات القوى الإقتصادية يمكن أن يكون للفرد معنى أو ثمن ، هل علينا نجلس جميعاً على كرسي الإعتراف ليعترف الجميع أمام بعضهم البعض بأخطائهم دونما شعور بالخزي أو العار بلا خجل أو مكابرة ؟! لا أعلم لكنني أؤمن بأن الأخطاء خير معلم وخير طريق مشرف لأولائك الذين يبحثون دائماً على أن يكونوا النجاون الأوائل.

عن الميم وأساطيرها كنت أتحدث

كويرية محجبة

سراري أكرم

منذ تكون وعي بما حولي ولَم أشعر يومًا بأنِّ انتمي. لا أنتمي لمحل ولادتي لا انتمي الى البلد التي يقال انني منها ولا حتى أسرتي البيولوجية انتمي لها. فُرض علي زي محدد عند وصولي مرحلة البلوغ، قمتُ برفضه بشدة وقُوبِل رفضي بتهديدات تشعرني بمرار عدم الأنتماء أكثر، فسرعان ما أذعنت فمرار الوحدة وعدم الإنتماء قاتل. تقبلته بل وأحببته و أصبح جزءً مني لا يؤرقني ولا يشعرنِ بمشاعر سلبية. لطالما شعرت باختلافِ ولكن لم أتمكن من تحديد منبعه، استكملت وعي وعرفت اني كويرية وتقبلت هويتي كفرد من أفراد مجتمع الميم.

لأول مرة شعرت بالإنتماء لشيء، وتعرفت بأناس يشبهونني و أشبههم... أو هكذا ظننت سذاجةً مني. هُن لا يروننني بل يرو الخرقة التي تغطي شعري أولاً ثم يختاروا إما ان يروني انا أم لا يروني أبدًا والغالب لا يروني. نظرات التعجب تعتلي وجوههم عندما أخبرهم بأنني منهم، وحشا إذا احسست يومًا بمشاعر تجاه إحداهن، كيف لي أن أكون هكذا وانا البس خرقة العِّفة رمز المرأة المسلمة؛ الدين الذي يرفض كل ماهو مختلف وقائم على كراهية الغير(في نظر البعض). أنا التي لم تنتمي إلى شيء انتمي الى دين فقط لأني ألبس الحجاب. أضيف الى شعوري بالوحدة وعدم الانتماء شعوراً جديداً، الرفض. فالحجاب بدأ في أخذ معنى جديد عندي، فهو لا يَحجب شعري بل يُحجب الناس مني، لا أحد يريد أن يعرفني فما أنا إلا شخص لا يعرف، ضائ الهوية، غير قوي وسيبقى وحيدًا إذ لم أخلعه. قالتها لي إحداهن بعد فشل علاقة أخرى لم تستمر طويلاً كباقي العلاقات التي مررت بها. إخلعيه! ساعتها فقط سيرون مثليتك و يرونكِ شريكة محتملة وسيبقون معِك. سرعان ما بدأت اشعر بأنه حبل مشنقة وليس قطعة قماش، يوميًا ارى نفسي في المرآة قبل الخروج من المنزل شخص آخر، شخص قبيح مشوه. بدأت اكره نفسي، أراني كما يرونني والقباحة تزداد. هم دومًا يتكلمون عن تقبل الآخرين بإختلافهم ولكنه كذب وتقبلهم كذب وخداع وكلام يقومون ببيعه لمن يشبههم.

الحجاب زيّ كأي زيّ وفي نظري لا يعكس شيئ، فهو لا يملي عليك ما إذا كنتِ مثلية ام لا فهو لا دخل له في هويتي وما أحب وأنجذب إليه. يجب علينا أن نفصل بين أختيارات الأشخاص الشخصية كالدين، و كوّن الشخص قرر أن يرتديه فهي حرية شخصية. يجب علينا إحترام وتقبل فكرة وجود مثلية محجبة، هي ليست فقط مثلية بل مهتمة بالفن والأدب والحجاب شيء لا يعرفه. أرى في الحجاب الآن تحدي للمجتمع يجبرهم على تقبلي وفي المستقبل تقبل غيري من المثليات المحجبات. أعترف انّه فُرِضَ عليّ وأنا لست مقتنعة به، ولكن غيري كثيرات مقتنعين به وهن من أتخذن قرار ارتداءه. ممارسة الضغط على الكويرية المحجبة بأن تقوم بعدم إرتداءه سواءً كان بمُزاح أو غيره غير محبب. قرار مثل هذا يجب ان ينبع من الشخص .. و لا يجب فرضه عليه.

رينبو ميكس

نظرة عامة وتاريخية حول السينما الكويرية

"السينما الكويرية" مُصطلح يُطلق على الأفلام الخاصة بمختلفي التوجهات الجنسية والهويات الجندرية.

بعدما تم أطلاق الفن السابع بسنوات قليلة سعى صانعي الأفلام في كسر المحرمات و الخروج عن التابوهات المجتمعية وبدأ الحديث عن الأقليات الجنسية الموجودة منذ بداية البشرية، ولكن الحديث كان يتم داخل الأطار الذي يُرضي الغالبية العظمي من المجتمع والذي يُسيطر عليه رُهاب المثلية وكذلك الحديث كان من وجهة نظر المغايرين جنسياً والذين هم في غالبها كانت نظرة يشوبها رهاب المثلية إيضاً أو قلة الوعي والإدراك بالتنوع الجنسي والتصوير تحت تأثير الصور النمطية والأفكار المغلوطة، والتي كانت تصور المثليين/ات على إنهم/ن المُصححين/ات جنسياً، ويتم حصر المرأة المثلية داخل الطابع الرجولي والرجل المثلي داخل الطابع الأنثوي، وهذا تسبب في أن غالبية المجتمع ينفُر حين يتم طرح موضوع المثلية و تم ترسيخ ثقافة مغلوطة عن مجتمع الميم تسببت في رفضهم لدرجة إن الموضوع ممكن يصل للعنف، ولم تكتفي السينما بانها حرضت المجتمع ضد المثليين/ات بل جعلت المثليين/ات في حالة كُره لأنفسهم/ن و أعطتهم/ن الأحساس بالعار طول الوقت من ميولهم/ن الجنسية و هويتهم/ن الجندرية وأخفاءها عن كل الناس.

وكانت السينما تُظهر المثليين/ات إنهم/ن أشرار يجب كُرههم/ن مثل ما جاء في الفيلم المصري "رشة جريئة" أو ضحايا يجب الأشفاق عليهم مثل فيلم "أسرار عائلية" وفي غالبية الأفلام تكون نهايتهم الموت مثل فيلم "عمارة يعقوبيان" والذي أظهر الشخص المثلي ضحية اغتصاب في طفولته ونهايته كانت الموت لأعطاء الجمهور الذي يُعاني من رُهاب المثلية النهاية المُرضية والسعيدة وذكر أحد المثليين في تقرير قامت به BBC كان التقرير بعنوان "أن تكون مثلياً في مصر"، قال:"الجمهور كان بيسقف لما المثلي اتقتل."، وكذلك فيلم "جنون الشباب" والذي انتحرت بطلته المثلية في أخره وفيلم "قطة على نار" إيضاً، وكذلك الحال كان ف "هوليوود" قبل حادثة "ستونوول" والذي حدث غضب عارم من مختلفي التوجهات الجنسية والهويات الجندرية ضد مداهمات الشرطة لحانة خاصة بمجتمع الميم، حادثة "ستونوول" في

ستينات القرن الماضي هزت العالم وبعدها عّلي صوت مجتمع الميم في أماكن كثيرة حول العالم وبدأت حمالات التوعية والمطالبة بالحقوق والنضال ضد القوانين التي تُجرم التنوع الجنسي، وعلى إثرها بدأت السينما تغير نظرتها تجاه مجتمع الميم وتخلع عنها ثوب النمطية، وقدمت "هوليوود" أول فيلم مثلي صريح كامل وهو "The Boys in The Band (١٩٧٠)"

وشهدت السبعينات أكثر من فيلم إيجابي بعضهم ترشح وحصد جوايز أوسكار، بعدها حصل انحدار في الثمانينات بعد ما نظمت الكنيسة مقاطعات للأفلام اللي تتناول المثلية الجنسية بشكل أو بأخر وأيضاً بعد ظهور فيروس نقص المناعة المكتسب ، رجعت السينما تُصدر الصور النمطية في فيلم "Cruising (١٩٨٠)" والذي كان من بطولة "الباتشينو"، ولأن من قلب المحنة تولد المنحة فبدأت أفلام مستقلة ومنخفضة الميزانية في تناول المثلية الجنسية بشكل كامل وتقديمها بشكل مختلف تماماً و هذا ما تم تعريفه بـ"السينما الكويرية الجديدة" وبدأت هذه الموجة في التسعينات بفيلم "My Own Private Idaho" و وثائقي "Paris is Burning"والذي كان عن الـDrag Queens وغيرها من الأفلام والتي كانت في طابعها رداً على حالة الوصم والدونية التي كانت موجهة للمثليين من المجتمع و للومهم على فيروس نقص المناعة وفي أخر التسعينات أنتجت "هوليوود" خمس أفلام تُعبر عن مجتمع الميم بعد ما حققت الأفلام المستقلة نجاح باهر على رأسهم "The Birdcage (١٩٩٦)" وضمت التسعينات الفيلم الاستثنائي "Philadelphia (١٩٩٣)" والذي يحكي معاناة شخص متعايش مع فيروس نقص المناعة لكن الفيلم كان محافظ في النقاط الرومانسية المثلية، واستمرت حالة الترهيب ونشر الأفكار المغلوطة والصور النمطية وانعدام الرومانسية المثلية حتي خرج "Brokeback Mountain" للنور وده كان بمثابة انتفاضة في السينما الكويرية على المستوى الفني والمجتمعي والذي كسر صور نمطية كثيرة وساهم في تغيير وفهم المغايرين للمثليين وإيضاً في نظرة المثليين لأنفسهم، أما مؤخراً فانطلقت موجة جديدة لـ"السينما الكويرية الجديدة" والتي يسميها النقاد بـ"العصر الذهبي للسينما الكويرية" بأفلام مثل "Blue is The Warmest Color (٢٠١٣)" والذي حقق انتشار في العالم كله و في منطقة الشرق الأوسط و شمال أفريقيا وكذلك فيلم "Carol (٢٠١٥)"، وأحد أهم أفلام هذه الموجة هو فيلم "Moonlight (٢٠١٦)" واللي أحدث ضجة كبيرة جداً، خاصة بعد فوزه بأوسكار أفضل فيلم أمام منافسة "Lala Land"، أما سنة ٢٠١٧ فكانت سنة حافلة بالأفلام الكويرية وضمت أفلام مهمة جداً في تاريخ السينما الكويرية مثل "Call Me by Your Name" وفيلم "A Fantastic Woman" وفيلم "١٢٠ Beats per Minute"، أما ٢٠١٨ فيبدو إنها هتكون سنة الـComing of age أو أفلام المراهقين والبلوغ والتي بدأت بأفلام مثل "Freak Show" وفيلم "Saturday Church" سيتم عرض فيلم "Love, Simon" و"The Miseducation of Cameron Post" و "Boy Erased".

" بالمختصر المفيد عاوزين نقول إن السينما بتتأثر بالشارع والصوت العالي والتاريخ بيتغير وهيفضل يتغير طول ما في ناس بتكافح عشان تغيره للأفضل، فعلوا صوتكوا وارفعوه عشان اللي بيصوركوا غلط وبيرسموا عنكوا صور نمطية يبطلوا، عرفوهم انكوا موجودين، انكوا بتشوفوا وبتسمعوا كل مشهد وكل كلمة بتتقال."

بهيج بدري

ليلة سقوط شعرة

يقف كالجبل وسط الألاف مُثبتاً رجليه المهتزة في الأرض، كجذور شجرة أهلكتها عوامل التعرية على مدار مائتي عام ولكنها ترفض الانحناء، يمسك بيديه دليل إدانته، دليلاً يحمل تاريخاً طويلاً من جلد الذات، الخوف، الحزن، الوحدة، والاكتئاب، سنوات من التنمر، الكثير من الكراهية والتهميش. كل هذا بالأمس كان يخفيه بقلبه ويغلق عليه واليوم وسط عيون خالية من الإحساس من أثر الصدمة وآذان سكت عنها صوت الموسيقى نراه بكل فخر طائراً فوق الجميع، متجرداً من كل أقناعه الزائفة، يلتحف بعاره ويرقص به على ألحان كُتبت له، تحكي عنه وعن تاريخ يُسلب منه. سابقاً كان يحسب نفسه من الضحايا ولكن اليوم هو ثائراً.

هكذا يكون رد فعلك أمام من يسلب منك ذاتك ويحاول ان يمحيك، "الثورة".

ليست بالمفهوم المتعارف عليه لكن الثورة بالنسبة له ولي هى الغضب الممزوج بالوضوح، كشعاع نار حارق يحمل حقيقة غاضبة ورافضة للوضع الراهن حياتك. لم يكن غريباً أن تكون المشاعر متناقضة بين الاهتزاز والفخر نحن كالحلقة الضائعة في سلسال القهر التقاطعي، وجودنا أزمة وغيابنا أزمة والمعركة لا تفرق بين بيت ودولة وهكذا نعيش محاولات محو أسمائنا من تعداد الوطن يوم تلو الاخر ولحظة تلو الاخرى، ولكن ليس بعد الأن. بعد سنوات من "القبض على شبكة شذوذ..." الى "رفع علم المثليين لأول مرة في مصر" وما بينهما من قصص ضائعة تحمل الكثير من الحيوات المليئة بالأسى بنفس قدر ما تحتويه من إلهام يجعلنا نحيا على استحياء أمل لم نرى منه إلا ليلة لم نفكر فيها كيف نكذب لنتجنب القهر، لم نفكر في شئ غير أننا نشعر بنسيم هواء يحمل نغمات مزيكا تداعبنا وأعباء كثيرة تسقط منّا حين نتمايل راقصين به، لم نفكر فيما سيحدث غداً لأن ما يحدث الآن انفجار كوني يسيطر على اللحظة.

يقولون بين الحِراك والثورة شعرة وهنيئاً لكم ولنا فقد سقطت في ليلة تساوت فيها موازين القوى عندما أدركنا أن غايتنا في العيش بما نحن عليه وحرية التعبير عنه ليست ميزة ولكنها حق أولي، حينها فقط لم نصبح مجرد مادة للسخرية والإسفاف في فيلم من أفلامكم أو قضية ساخنة كاذبة في إعلامكم ولكن كُنا قضية انسانية حقيقية تشق طريقها الملئ بأنواع مختلفة من القهر الى ساحة المحاكمة لتكشف بطشكم أمام الجميع. قضية ملوّنة فاقدة لحيثيات إحالة في كتب القانون، لها أبطال فقط والحُكم عليهم مؤجل.

المفاجأة هذه المرة انكم لستم أبطال القصة، البطل هو من على صوته بأغنية "شم الياسمين" وبعدما انتهى التفت فوجدكم منتظرينه خارجاً ناصبين له قفصاً حديدي، البطل هو من كتب ليلتها بيديه "أشعر وكأنني أكثر الناس فخراً على الإطلاق" والبطل هو من سيكتب غدا "كنت طفلاً يعتقد انه المثلي الوحيد في مصر حتى رأى خبر رفع العلم"، لهذا سنظل نقاوم ونناضل.. ولحسن حظنا هذه قضية تقدمية لم تخسر قط.

إعملوا تحليل
فيروس نقص
المناعة كل ٣
شهور

إحفظوا أسامى اللى خرجوا فى الشوارع صم

كائن كويري محلي

كنت واقفاً بين جمهور حفل "مشروع ليلى" قبل أن أرى أعلام قوس قزح ترفرف في أرجاء المكان. ذهبت كالمجاذيب نحوها حتى أنني لم أنتبه جيداً للزحام الذي كان علي أن أخترقه قبل الوصول إلى المكان الذي تعلوه الأعلام. أما لحظة الوصول نفسها فكانت أشبه بالنهاية السعيدة التي ينتظرها عاشق يائس في ختام فيلم سينمائي لتمنحه أملاً في بدايات جديدة. حتى الآن أعجز عن التفرقة بين الواقع الذي رأيته وبين الخيالات التي تجسدت في تلك البقعة المكانية التي انطلقت منها الأعلام. كل ما أذكره هو شباب وشابات لم يتجاوز عمرهم/ن الخامسة والعشرين، مثليون، ومثليات، عابرين وعابرات جنسياً يمسكون بأعلام قوس قزح "أعلام المثلية" ويحاولون رفعها عالياً وكأنها أملهم الأخير في البقاء. كانوا يعرفون مثلما أعرف أنا أيضاً أنه بمجرد انتهاء الحفل سنعود جميعنا مرة أخرى إلى معاركنا اليومية التي علينا خوضها لا لشيء إلا لإثبات حقنا في حياة كالحياة. تلك المعارك التي تهزمنا كثيراً قبل أن نعود للانتصار فيها من جديد. أما عن تلك اللحظة التي توقف فيها الزمن وارتفعت فيها أعلام قوس قزح، فلا يمكنني النظر إليها الا باعتبارها انتصار كان ثمنه سنوات من قسوة الخوف وألم الاختفاء. في تلك اللحظة تبددت هذه القسوة وتقهقر ذلك الألم ولم يتبق سوى ابتسامات رسمت على شفاهنا جميعاً لتطمئننا بأن تلك اللحظة كانت حقاً لنا.

هل كانت اللحظة حقاً لنا؟ هذا هو السؤال الذي بدأ يلح عليّ بعد انتهاء الحفل. فما هي الا ساعات محدودة حتى بدأت حملة مسعورة عبر وسائل الإعلام المصرية تندد بما حدث وتحرض الدولة والمجتمع ضد هؤلاء الشباب والشابات الذين تجرأوا على رفع علم المثلية تحت سماء القاهرة. الحملة، التي بدأت في الساعات الأولى من يوم ٢٣ سبتمبر ولم تتوقف حتى لحظة كتابة تلك السطور، أودعت ما لا يقل عن ٦٠ شخص من مجتمع الميم في السجون بالإضافة إلى تلك الشابة الحالمة وذلك الشاب المغامر اللذين وجدا أنفسهما أمام تهم سياسية قد تودي بهما إلى عقوبة قد تصل للحبس لمدة ١٥ عاماً لا لشيء إلا لأنهما قررا التضامن مع أفراد مجتمع الميم. إلى جانب هؤلاء الذين ألقت بهم الدولة المصرية في السجون، هناك أيضاً الشباب والشابات الذين أجهدهم الخوف من تبعات تلك الحملة الأمنية فقرروا الاختفاء حتى عن أقرب أصدقائهم/ن. وإلى جانب الخائفين والخائفات، تجد أولئك الذين وقعوا في موجات من

الاكتئاب والألم النفسي، بعد أن استنفذت خطابات الكراهية، التي تبثها وسائل الإعلام ليلاً ونهاراً، قدراتهم على المقاومة. وأخيراً، هناك ذلك الفتى، الذي كان على بعد ثلاث أشهر من بلوغ عامه العشرين، ولكنه عجز عن مواصلة الرحلة بعد أن أرهقه السعي لأجل أن يحظى بقبول ودعم من أسرته ومن مجتمعه فقرر إنهاء حياته بنفسه. هذه مجرد أمثلة للثمن الذي دفعه ومازال يدفعه حتى الان مثليون ومثليات وعابرون وعابرات جنسياً في مقابل لحظة مقاومة انتزعوها رغماً عن سنوات من الانتهاكات الممنهجة سواء من قبل الدولة أو المجتمع او حتى الاعلام. نعم، هناك ثمن للمقاومة وهناك ثمن للاختيار، ولكن لم يعرف أحد أن الثمن سيكون كل هذا الكره. ومع ذلك مازلت مؤمناً بأن اللحظة كانت حقاً لنا.

لماذا كانت اللحظة حقاً مشروعاً لنا؟ ربما لأن تلك اللحظة سبقها ما لا يقل عن ١٦ عاماً من المعافرة والمقاومة وبالتحديد منذ حادثة كوين بوت في عام ٢٠٠١. وقتها كنت مراهقاً يبلغ من العمر ١٦ عاماً ويخشى من الإفصاح عن ميوله المثلية حتى لنفسه. شاهدت صور ال ٥٢ مثلياً في الجرائد المصرية وهم يتم التشهير بهم باعتبارهم "الخطر الأعظم" على أمن المجتمع المصري ومنظومته القيمية والأخلاقية، مثلما استمعت والخوف يعتصرني إلى تعليقات عائلتي على هؤلاء "الشواذ" الذين نالوا عقابهم. مرت السنوات وذكرى "كوين بوت" تكبر بداخلي وتتحول إلى جرح لا يلتئم، خاصة وأن الحملات الأمنية الممنهجة ضد المثليين والمثليات في مصر لم تتوقف وقتها بل ظلت في تصاعد مخيف إلى أن بدأت حدتها في الخفوت مع حلول عام ٢٠٠٧. مازلت أذكر كيف في ذلك الوقت كان أفراد مجتمعات الميم يستخدمون/ن أسماء غير حقيقية وهويات "وهمية" خوفاً من أن يتم الإيقاع بنا من قبل الأمن أو حتى من عائلاتنا. مع ذلك، وبالرغم من ذلك الخوف، كان لدينا رغبة جماعية في الخروج إلى الشوارع التي طالما حلمنا بالعودة إليها. بدأ الأمر بمقاعد محدودة في أحد مقاهي القاهرة ليتحول بعد ذلك عبر السنوات لأماكن وشوارع تكاد لا تخلو من أجسادنا الملونة بقوس قزح. مازلت أذكر أيضاً المرات التي كان يتم طردنا فيها بقسوة من هذه الأماكن وتلك الشوارع، مثلما أذكر كيف كنا نعود إليها من جديد أكثر عدداً وأشد بأساً إلى أن قامت ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١.

كان قد مر عقد كامل من الزمان على حادثة "كوين بوت". عقد شهد تحولات ومفاوضات كثيرة فيما يخص وجودنا وتواجد أجسادنا بشكل مرئي في الشارع المصري. أما الثورة فكانت اللحظة التي تبلور فيها ذلك التواجد، فانخرطنا بين الجموع التي حلمت بالتغيير وتصورنا أن لنا في الثورة حق مثل الجميع. خرجنا إلى الشوارع وانضمت أصواتنا لأصوات الثائرين والثائرات ضد الظلم. والحق أن الثورة كانت بدت في البداية وكأنها منحازة لنا ولنضالنا، ولذا إذا عدنا بالذاكرة إلى عام ٢٠١١ وعام ٢٠١٢، سنرى تواجداً استثنائياً للمثليين والمثليات والعابرين والعابرات ليس فقط في الشوارع وإنما أيضاً في التحركات والتظاهرات السياسية والاجتماعية التقدمية. بحلول عام ٢٠١٣ وبالتحديد سبتمبر ٢٠١٣، لم يعد لنا مكان في الشوارع التي كنا قد اعتدنا عليها، مثلنا

مثل المجموعات السياسية التي لم يعد النظام السياسي مرحباً بها. وإن كان الوضع في حالتنا أسوأ، حيث اتحد الرفض السياسي لنا مع الوصم المجتمعي ضدنا، لتكون نتيجة ذلك الاتحاد حملة أمنية شرسة بدأت منذ نهايات ٢٠١٣ واستمرت حتى الان. تلك الحملة التي شهدت لحظات من الظلام الحالك كواقعة "حمام باب البحر" أو "المركب/ فيديو زواج المثليين" ووصولاً إلى الحملة الأمنية التي تلت حفل "مشروع ليلى". ومع ذلك، لا يمكننا بأي حال من الأحوال أن نعتبر أن ال ١٧ عاماً التي مضت على "كوين بوت" لم تغير أي شيء، أو أن الثورة لم تدفع نضالنا إلى الأمام. بل أنه يمكننا أن نقول أن الواقع الذي نعيشه كمجتمعات الميم في مصر أصبح به معطيات مختلفة عما شهده جيلي على الأقل. أبرز تلك المعطيات المختلفة هو ظهور أجيال جديدة تفتح وعيها على حراك مرتبط بقضايا المثليين والمثليات ولديها إصرار على العودة إلى الشارع والنضال لأجل هوياتها مهما كان الثمن. أجيال لديها تصميم على أن تحفظ أسامي من خرج منهم ومن أجيال سبقتهم/ن إلى شوارع الحراك في مصر "صمر"، ومهما كان الثمن.

الأمن الوطنى يستدعى شاب مثلى للتحقيق فى واقعة قطع الكاندوم

كتبت: مُهجة فؤاد

مساء أمس قام الأمن الوطني بأستدعاء (أ.م) شاب مثلي في منتصف العشرينات للتحقيق معه في واقعة قطع الكاندوم التي حدثت في مساء يوم الأثنين السابق. كان قد علم الأمن الوطني بأن المُتهم (أ.م) قد كان مع صديقه في مساء يوم الأثنين ، حيث وقعت الحادثة أثناء العلاقة الحميمة بين الطرفين. و عند سؤال المُتهم قال أن سبب قطع الكاندوم هو نقص المزلق الحميمي.

و في خلال التحقيقات تبين أن هذه ليست المرة الأولي التي يحدث فيها مثل هذا الأمر. و أن الأمر بدأ في منتصف الصيف الماضي حيث تعرف المُتهم علي صديقه (ر.ح) طالب جامعي علي أحد المواقع الخاصة بالمواعدة و أن المُتهم أستمر في ممارسة الفعل الحميمي مع علمه بقطع الكاندوم.

و في حوار مع المستشار (سمير أبو الليل) أكد علي دور الأمن الوطني في الحفاظ علي صحة المواطنين/ات وحمياتهم/ن من الأمراض المنقولة جنسياً وأشار إلي فعل المُتهم بـ"غير الأخلاقي". و أشار أيضاً سيادة المُستشار إلي أن مثل هذه الأفعال لن تتكرر و سيتم وضع قوانين رادعة لمن يُخالفها.

و بسؤال الشاهد الأول (أحمد أحمد) عامل الصيدلية أدلي بأنه قام بتوصيل عبوة مزلق حميمي و علبة واقيات ذكرية صباح يوم الواقعة مما ينفي حجة المُتهم التي تسببت في قطع الكاندوم. و قد جاء في تقرير المعمل الجنائي ان المُتهم كان يستخدم الكاندوم من الجهة غير الصحيحة و قد أمرت النيابة بحبس المُتهم شهر لتعليمه الطريقة الصحيحة لأستخدام الواقيات الذكرية و ممارسة الجنس الأمن.

وأضاف مصدر مسؤول أختار عدم التصريح عن هويته أن ما تفعله قوات الأمن الوطني هو لحماية المواطنين و المواطنات ليس تدخل في حريات و خصوصيات الأخرين كما وصفها البعض و قد أطلق عليهم المصدر أسم " بتوع الخصوصية " نسبه لمطالبهم.

في ظل التهميش وغياب العدالة

باسم زعبوبة

اعتدت كشخص مثلي يعيش في مصر، التزام الصمت عن ما أتعرض له أنا وأقراني وأصدقائي من مآسي وانتهاكات منذ سنوات. لكن في ال ٩ من مارس ٢٠١٨ تعرضت لموقف قاسي جعلني أتوقف عن الصمت وأشارك التجربة مع الجميع.

تعرضت للسرقة من قبل رجل وثقت به ولكنه قام باستدراجي بعدما التقينا لقاء حميمي أحدى المرات، وقام بخداعي في المرة الثانية التي تقابلنا فيها واصطحبني إلى منزله الواقع في منطقة شعبية تعرف في ثقافتنا بأنها تحتضن العديد من البلطجية ومتعاطي المخدرات وهي المرة الوحيدة التي ذهبت فيها هناك وأعتقد أنها سوف تكون الأخيرة. اعتقدت أنه لا ينبغي أن أتقيد بالأفكار الطبقية السائدة حول هذه المناطق وأن أعطي ذلك الشخص فرصة من منطلق المساواة بين الأفراد.

نتيجة لتهوري وسذاجتي، ذهبت معه لمنزله مفترضا أنه لا يوجد أحد في المنزل كما زعم ولكن بعد أقل من دقيقة قبل أن نخلع ملابسنا طلب مني أن أخلع سروالي فقط، وبعد أن قمت بذلك قام بدفعي جانبا وقال لي أحدهم جاء إلى المنزل! مما أثار رعبي وقام بفصل الكهرباء وخرج قبل أن يعود بعد خمسة دقائق بعد أن سمعته يتحدث مع شخص ما! فقلت له ماذا حدث قال لي أن خاله اقتحم المنزل وقام بسرقة سيجارة حشيش وقال له أن يعلم أنه يختبأ مع شخص لوطي لممارسة الشذوذ معه، قلت له أين هاتفي المحمول، لقد كان على الفراش، لأكتشف أنه أخذه وأنا قابع في الظلام, وقال لي لقد سرقه خاله وفر!

لقد فهمت الآن الألاعيب التي قمت بها لسرقتي ، قال لي خالي دخل وقال أنه قام بتصويرنا ونحن عراة ضحكت ساخرا وقلت له لم نقم بفعل أي شيء، أعطيني هاتفي المحمول ودفعته إلى الحائط فوجدته يحمل سكينا وعندما أشهره في وجهي وقال لي هيا بنا نتبعه للخارج لكي نأخذ منه الهاتف قمت بالنزول لأن الإيماءة حملت تهديد مبطن لي أنه لا يوجد خيار لي إلا النزول وإلا قام بطعني كما شعرت بالخوف من انتظار أصدقائه لي في هذه المنطقة النائية التي لا أعرف فيها أحدا وينتشر فيها البلطجية كما ما رأيت.

قمت بالحصول على رقمه من محل عمله واتصلت به فنعتني ب " الشاذ اللوطي" وأنه بالفعل قام باستدراجي لتلقيني درسا ولكي يحصل على هاتفي وأنه لا يخاف وقال لي " أعلا ما في خيلك أركبه" حتى إذا توجهت للبوليس فأنه سيقول لهم بأني كنت في منزله ومارسنا الجنس، وأنه لا يمتلك هاتفي ، قلت له سأتوجه لإبلاغ الشرطة ومن خلال خاصية التتبع سيجدونك، فسخر مني قائلا أنه من الأفضل أن أشكر ربي أني خرجت سالما دون الأصابة بأي طعنة لأنه فقد صبره معي

هذا البلطجي تصرف بكل اطمئنان لأنه يعلم أني الطرف الأضعف ويعلم أني سأصمت عن ما حدث من أجل عدم التعرض لفضيحة وأنه الأقوى ويتمتع بمزايا أكثر بسبب أسلوبه الذكوري والرجولي.

هذه ليست المرة الأولى التي اتعرض فيها للسرقة والاستغلال. ففي أحدى ليالي الصيف الصاخبة، قمت حضور حفلة عيد ميلاد في عام ٢٠١٤، وكنت ثملا للغاية لدرجة فقدان الوعي، وقمت بتوقيف أحدى سيارات الأجرة للتوجه لمنزلي، لا أدري الكثير من التفاصيل إلا قيام سائق التاكسي بمغازلتي وأنا ثمل وتحرش جنسيا بي لأني كنت غير واع بما يحدث.. أخذني السائق إلا مكان بعيد وشديد الظلام في ساعة متأخرة في الليل وطلب من النزول من التاكسي ولمس أجزاء من جسدي ثم أدخل يده في جيب السروال وقام بسرقة هاتفي ومحفظتي وقام بالعودة للتاكسي والفرار تاركني وحيدا بلا مال أو هاتف في هذه المنطقة النائية حينها عدت لوعيي وأصبت بخوف شديد استمر لأسابيع من الناس ومن الشراب.

وفي عام ٢٠١٠ أيضا، في أحدى الحفلات الكبيرة التي قمنا بتنظيمها من أجل عيد ميلاد صديقنا الإيطالي المقرب والذي كان يستأجر شقة مع شابين مصريين ولكنه اتضح أنهم يكرهون المثليين بشدة، فلقد برزت أجواء التوتر بشدة أثناء الحفل وأثناء رقص الشباب المثلي أمامهم، وخاصة عندما تحمس الشباب الراقص تحت تأثير الثمالة وقام بالعناق والتقبيل، مما أثار جنون الشباب المغاير هما وأصدقائهم، نشب خلاف بسبب اختيار الموسيقى واحتد علي أحد الأشخاص وقمت بالرد عليه فحاول صفعي فتدخل صديقان لي فتم صفعهم وتوجيه اللكمات لهم وتدخل صديق آخر لي وأخرجني من المنزل وتم طرد كل الحضور بشكل عنيف وعنصري وتم طرد صديقي الإيطالي من المنزل في اليوم اللاحق للحفل.

ناهيك عن الكمائن التي ينصبها أشخاص مغايريين جنسيا ثم يقومون بسرقة تليفونات وبطاقات ائتمان وأموال المثليين بعد ضربهم وتقييدهم وتهديدهم وتصويرهم لابتزازهم وإجبارهم على التوقيع على شيكات فارغة.

القضية التي تطرقت إليها لا تحدث فقط في مصر، ولكن واقعها يكون أقوى وأصعب إذا كنت تعيش في دولة عربية أو إسلامية أو أفريقية ، حيث أن دول العالم المتقدمة لا تجرم أو

تضطهد الفئة المذكورة، فأنه يمكن لأي من يتعرض منهم للسرقة أو الإساءة الجنسية أن يقوم بالإبلاغ عن ما تعرض له للشرطة ولكن الأمر يختلف تماما إذا كنت تعيش في منطقتنا ومن هذا المنطلق، يعاني أفراد مجتمع ال م.م.م.م من الإساءة والاستغلال والانتهاكات الجنسية والجسدية دون أن يتمتعوا بالحق الأساسي في التوجه للشرطة والقضاء للمطالبة بالتعويض عن حقوقهم إلى جانب تعرضهم للوصم والتمييز مما يثبط من عزيمتهم ويدفعهم للاستسلام والشعور بالقهر.

شباك الجوازات

ستورمي

حياتنا فيها حجات كتير مش من اختيارنا، زي حمضنا النووي، آباءنا، المكان اللي اتولدنا فيه، أو توجهنا الجنسي. و الصراحة شئ مؤسف جداً إننا أتولدنا في بلد ما، هي اللي بتحدد شكل حقوقنا في الحياة، و هناخد حقوقنا دي ولا لأ. العيشة كشخص مثلي متتوصفش غير إنها حرفياً مزرية في بلد مش بس الحكومة بتطاردك فيها، لأ ده كمان المجتمع نفسه. لحسن الحظ، في طاقة نور بسيطة موجودة اللي هي اللجوء.

إيه هو اللجوء؟ اللجوء ببساطة هو مفهوم في العدل قديم بيسمح للشخص المقموع في بلده إنه يتحمي في سلطة أو حكومة تانية أو أي قوة هتخليه آمن. كونك شخص ينتمي لمجتمع المثليين و اللي يخليك مهدد في بلدك و مجرم قانونياً و معرض للسجن و التهميش أو انهم يبعتوك مصحة نفسية أو عقلية أو دينية لمجرد إن ميولك الجنسي مختلف، ده في حد ذاته يديلك الحق انك تطلب اللجوء كواحد من "الفئات الاجتماعية الخاصة".

للأسف الموضوع ده محتاج اكتر من مقال لشرحه بكل تفاصيله، لكن هحاول أعمل أقصى مجهود إني أشرح على الأقل الحاجات اللي عشتها و أنا بعمل لجوء.

أولاً: الموضوع مش سهل.. تماماً

إنك تاخد القرار ده حاجة كبيرة جداً و مينفعش الرجوع فيها. عشان كدة أول نصيحة إنك تفكر كويس جداً و تدور على كل المعلومات اللي هتحتاجها و تخطط كويس قوي لكل خطوة هتعملها قبل ما تبدأ في تنفيذ أي حاجة أصلاً.

ثانياً: متفضلش قاعد مكسل و مستني الفرج.. ابدأ و انجز

تاني نصيحة هقولها إنك محتاج تشتغل على الإنجليزي بتاعك و تعمل كل جهدك إنك تاخد أي فيزا عشان تسافر برة البلد. مش لازم تقعد تنقي عايز تروح أي بلد عشان للأسف معندناش نعمة الاختيار دي متاحة قوي، ف من الآخر أول فيزا تعرف تاخدها و أول تذكرة طيران تحجزها متترددش و من هنا هتبدأ المسيرة.

ثالثاً: جاتلك الفيزا و مسافر خلاص؟ طب ها؟ إيه بقى؟

أنا عن نفسي شايف إن أحسن حاجة "الثقة". الثقة في نفسك و في قرارك هيلعبوا دور كبير في

اللحظات الأولى من الموضوع. أكيد و بديهي إنك مش هتقول في مطار بلدك إنك مسافر تطلب لجوء (عشان متتفشخش)، انت هتقول نفس السبب اللي طلعت بيه الفيزا، سواء سياحة، أو مؤتمر، أو دراسة، أياً كان. أول بقى ما توصل للبلد اللي رايحها تقول لهم في المطار إنك جاي عندهم طالب لجوء.

رابعاً: عملية اللجوء

أول لما هتقول لهم في المطر إنك بتطلب لجوء أكيد هيسألوك إيه السبب، ف هتقول إنك بتنتمي لفئة اجتماعية خاصة اللي هي المثليين و إنك مُجرَّم في بلدك و مش حاسس إنك عايش في أمان كشخص مثلي في ظل حكومة، و قوانين، و شعب عاملين كده. العملية هتبدأ من هنا و هيطلبوا منك تسلم باسبورك و يفتشوا حاجتك و هتقعد تستني مقابلة التحري.

خامساً: مقابلة التحري

مقابلة التحري دي مقابلة عادية جداً بيسألوك أسئلة بدائية، أولها لو انت جاهز إنهم يبدأوا تحريات عنك، إيه هي اللغات اللي بتتكلمها، و إذا كنت محتاج مترجم. بعدها هيشرحولك إيه بالضبط هو الحق في طلب اللجوء و إنه غير قانوني إنك تطلبه بغير حق أو إنك تكذب في أي حاجة هاتقولها لهم. هنا بقى تبتدي الأسئلة عن البلد اللي انت سبتها، و معلومات عامة عنك زي اسمك، جنسيتك، دينك، الخ. بعدين هيسألوك عن حالتك الصحية و لو كنت بتعاني من أي مرض معين أو بتحتاج أدوية خاصة عشان تعيش، و هيسألوك عن رحلتك ليهم و إزاي وصلتلهم و هيعملوا شوية تحريات أمنية و إجرامية عنك. بعد ده كله هييجي أهم جزء في المقابلة و اللي هيسألوك فيه أسئلة تخص سبب لجوءك و المفروض ترد بإيجابات حقيقية و مختصرة. الأسئلة دي بتكون:

السبب اللي خلاك تيجي البلد دي بالذات تطلب عندهم لجوء.

شرح سريع لإيه اللي مخليك تحس انك مينفعش ترجع بلدك تاني خلاص.

عمرك قدمت طلب لجوء في أي بلد تانية قبل كده ولا لأ.

لو كنت فعلاً قدمت طلب لجوء في بلد تانية قبل ما تيجي بلدهم، ليه ماستنتش هناك لحد ما البحث في طلبك يخلص و سبتهم هما كمان.

آخر حاجة في المقابلة بتكون إنهم ياخدوا بصماتك و صورتك.

سادساً: حاجات مهمة لازم تحطها في دماغك ممكن تحصل بعد المقابلة

لازم تعمل حسابك إنك هتكون مسئول قانونياً إنك تكون محتجز، يعني ملكش الحق إنك تمشي جوه البلد عادي كده. هيحطوك في مركز للهجرة لحد ما ياخدوا قرار هيعملوا معاك إيه، زي مثلاً لو هيشوفوا لك مكان تقعد فيه لو معندكش حد تروح له، أو لو مش مصدقينك و بيدوروا وراك عشان متطلعش نصاب و بتحور. أهم حاجة متفقدش الأمل و تخلي عندك ثقة في نفسك و في

قضيتك و خليك مؤمن إن الدنيا هتتغير للأحسن.

سابعاً: ها طيب و بعدين؟!

في مرحلة ما، غالباً هتكون بعد التحريات عنك، هيبعتوك في مكان تقعد فيه و هيدولك مساعدات لحد ما يبلغوك إن ميعاد مقابلة اللجوء اتحدد. ليك حق ساعتها في المساعدة القانونية، يعني الحكومة هتعين لك محامي يساعدك في قضيتك و في الخطوات القانونية اللي بعد كده. بتكون غالبا انت اللي بتدور و بتجيب المحامي و الحكومة هى اللى هتدفع.

في النهاية عايز أقول إن رحلة اللجوء طويلة و مليانة تفاصيل، ف عشان المعلومات متطلخبطش و أنا مؤمن إنها كلها تفاصيل مهمة، هنوقف الموضوع لحد هنا المرة دي، و هنكمل في المقالات اللي الجاية.

إنتصار السيسى:
ازاى تقابل الناس من غير ما تبات فى القسم

طبعا كلنا عارفين ان تطبيقات المواعدة موجودة عند نسبة كبيرة جدا من المثليين في مصر واكيد برضو كلنا عارفين انه بقي خطر اكتر الايام دي اكتر من قبل كده.

طب هل وانت بتكلم حد بتقعد تفكر وتحسب هل الشخص دا امان ولا كمين؟ أو هل دا البروفايل بتاعه فعلا ولا سارق صور حد؟ المشكلة ان مفيش اي حاجة تقدر تأكدلك بنسبة ١٠٠٪ هل في خطر من الشخص دا ولا لأ. بس في كام نصيحة كده لو عملت بيهم بنسبة كبيرة هتبقي في امان.

الصور بحركات مختلفة

طبيعي ان اي اتنين بيتكلموا علي اي ابلكيشن مواعدة لازم يشوفوا صور بعض، اكيد مش هتقابل حد من غير صورته بس الفكرة بقي انك انت اللي تختار الصورة تبقي عاملة ازاي، يعني مثلا تقوله "عايز صورة ليك وانت رافع ٣ صوابع او وانت عامل حركة كذا" الحاجات دي مثلا وهو لو طلب منك دا يبقي برضو حقة صور وابعتلة زي ما هو عمل كده.

رقم الموبايل

رقم موبايل الشخص اللي بتكلمة حاجة أساسية ولو حد قالك مش ببعت رقم موبايلي فكك منه او اقلبه علي طول دا كده متضيعش وقتك معاه، طب دلوقتي انت طلبت رقم موبايل حد وبعتهولك حد وعايز تعرف ايه المطلوب منك انك تعملة؟ بص يا سيدي لازم يبقي عندك ابلكيشن truecaller و Sync.me اول ما بتاخد الرقم بتعمل عليه سيرش ع الاتنين دول بس انا بفضل اكتر sync.me لانه بيجيبلك بيانات اكتر عن الشخص زي الفيسبوك وتويتر ولو معاه رقم تاني وشغلة وعنوانة وحاجه كده من الاخر، لو عملت بحث بالرقم ولقيت بياناته يبقي كده انت ماشي تمام لكن لو ملقتش اي بيانات يبقي الرقم دا جديد والموضوع مقلق شوية ومش واضح.

السوشيال ميديا

مفيش حد دلوقتي معندوش فيسبوك او انستجرام او ع الاقل واحد منهم، بس انا بنصح اكتر بالانستجرام ،تاخد اكونت الانستجرام بتاعة وتدخل تعملة فولو لو الاكونت برايفت وتدخل تكلمه عليه ويرد عليك عشان تتاكد ان هو دا الشخص مش سارق صور حد ولو لقيت حد من صحابك عنده اسالهم عليه ميضرش يمكن تلاقيهم نازلين بالCV بتاعه كله، ولو عرفت توصل للفيسبوك من الطريقة اللي في النقطة اللي فوق اتفرج ع الاكونت بتاعة وشوف آراءة عاملة ازاي وبيفكر ازاي وبيعمل شير لايه وكده يعني.

اخيرا، متوقفش فى الشارع ومتروحش البيت من اول مرة!

حتي بعد ما تتأكد وتعمل بكل النقط اللي فوق دي وانت رايح تقابل حد اول مره حاجتين اوعي تتنازل عنهم عشان امانك الشخصي

"متروحش البيت من اول مرة" اقعد مع الشخص في مكان عام واتكلموا عن اي حاجه ، النقطة الاهم" اوعي توقف في الشارع تستني حد" لو السما اتطبقت علي الارض متوقفش في الشارع ابدا عشان كل النقط دي احنا قولنا من الاول خالص مفيش حاجه اسمها نسبة الامان ١٠٠٪، الفكرة لو طلع كمين مثلا وانت كنت واقف في الشارع نسبة ان حد يخرجك براءة صعبة لكن لو انت في كافية ومنضف موبايلك كويس، بكرر ومنضف موبايلك كويس لو طلع كمين وجه قبض عليك من جوه الكافية نسبة انك تخرج براءة كويسة جدا خصوصا لو كان في كاميرات مراقبة في الكافيه، انت قاعد في كافية في حالك و واحد جه قبض عليك من غير اي وضع مخل وموبايلك مفيش عليه ابلكيشن للمثليين او شات بينك وبينه يبقي خلاص كده انت في السليم.

علاج الشذوذ الجنسي

شادي لاوندي

إعلاناتٌ نصادفها كلّ يومٍ من حياتنا اليومية، تباغتُنا في الطرق والشاشات والمنشورات على أنواعِها... إعلانٌ عمّا سيعطيك أجنحة، وآخر عما سيضمن نظافةً لا مثيل لها لحمّامكَ أو لروحك، وآخرٌ عن علاجٍ مضمونٍ وسريع للشذوذ الجنسي!! فنتساءل من منهم صحيحٌ ومن منهم خدّاع.

لا تخلو مجتمعاتنا أبداً من أولئك الأطبّاء الّذين يدّعون أن في يدهم الحل الأمثل، في يدهم المعجزة لشفاء المرض الأثيم، المثليّة، بعضُهم شهيرٌ وتزداد شهرتُه شيئاً فشيئاً، والأكثر غير معروفين ويمارسون شفاءاتِهم في الخفاء. وبما أن المثليّة في حد ذاتِها أُزيلت من قائمة الأمراض النفسية منذ عقود، نقف أمام هذه الممارسات متسائلين، ما الذي يحاولون شفاءه بالضبط؟ فهل يمكن شفاءُ ما ليس مرضاً؟

ما يقومون به هو ما يُسمّى "علاج التّحويل" أو "Conversion Therapy"، وهو يُعتبر علمٌ زائف يهدف إلى تحويل التوجُّه الجنسي للمثلي جنسياً ليصبح مغايرَ الجنس. بدأ اتّباعُه في بدايات القرن السابق، وقد اتّخذ صوراً متطرّفة وصلت إلى عملياتٍ جراحيةٍ في المخ وعمليات الإخصاء، وإحدى هذه الصور هو العلاج بالتبغيض الذي مازال متّبعاً إلى يومنا هذا، وهو يتضمن الصدم بالكهرباء أو إعطاء أدوية مثيرة للغثيان أو غيرها من الطرق أثناء عرض مقاطع أو صور مثيرة لأشخاصٍ من نفس الجنسِ معاً. أشهر وسائل علاج التحويل اليوم هو العلاج النفسي الاعتيادي مع نفحاتٍ من التدريب على المهارات اليومية، ومجموعات الدعم والصلاة أحياناً، حيث يربطون الانجذاب لنفس الجنس بأسبابٍ تربويةٍ وعائلية، مع أن العلماء لم يتّفقوا بعد على أسبابٍ واضحة لهذه الميول، ولكنّهم أكّدوا أنّها ليست "اختياراً".

ردّاً على هذه الممارسات وزيادة شعبيتها بدءاً من ستينات القرن السابق، أعلنت العديد من منظّمات الصحّة النفسية حول العالم أنّ المثليّة الجنسية ليست اضطراباً أو مرضاً نفسياً أو عقلياً، وأنها ليست شيئاً يمكن أو يجب الشفاء منه.

لاحقاً تمّ إصدار عدّة تصريحات من الكثير من هذه المنظمات حول العالم فيما يخصّ علاج

التحويل، حيث أكّدوا أنهم في أشد المعارضة لممارسات هذا العلاج، حيث أثبتت الدراسات أن علاج التحويل لا ينتج تغييراً طويل الأمد في التوجُّه الجنسي لدى الأُناس الذين يتّخذونه، حيث وجدوا أن المشاركين في هذا العلاج يستمرّون في الانجذاب للجنس المماثل؛ إضافةً لهذا، نظراً لعدم وجود أسس علمية لهذا العلاج فليس هناك طرق واضحة ومحدّدة لممارسته، ولا معايير محدّدة لنجاحه.

وجدت بعض الدراسات أنّ هذه الممارسات قد تؤدّي لاضمحلال في الاستجابة للمثيرات الجنسيّة لنفس الجنس، ولكنها لا تغيِّر التوجُّه الجنسي؛ والأهم، أنه وُجد أن مخاطر هذه الممارسات كبيرة جداً ومدمّرة، منها الاكتئاب والتوتّر والقلق وسلوكيّات إيذاء النفس وحتّى الميل للانتحار، خاصةً أن ممارسات المعالِج تتماشى مع الميول المجتمعيّة والثقافيّة ضد المثليّة، مما يزيد كره النفس الذي يختبرهُ طالب العلاج. فقد وجدت العديد من الدّراسات والتقارير أنّ نسبة عالية جداً من طالبي العلاج يتركون هذه البرامج، ويعود انسحابهم هذا لكونِ أساليب العلاج مؤذية جداً لصحّتهم النفسية والعقليّة حتى لا يعود بإمكانهم الاستكمال!

ومن الجدير بالذّكر أنّ إحدى الدراسات الّتي تمّت عام ٢٠٠٩ في جامعة سان فرانسيسكو، أثبتت أن البالغين الشباب الذين يختبرون رفضاً من عائلاتهم بُناءً على ميولهم الجنسية هم أكثر عُرضةً لمحاولة الانتحار بثماني مرات وأكثرُ عرضةً للاكتئاب بستِّ مرات!

وبعد كلّ هذه الدراسات والإثباتات العلميَّة، وغيرها الكثير، وبعد آراء العلماء ومنظّمات الصحة حول العالم صارمة المعارَضة إزاءَ هذا العلاج وهذه الممارسات... نتساءلُ أيّ علمٍ يستخدمُ أولئكَ الّذين يدّعون العلاج؟ وأيّ علمٍ يؤمن به أولئكِ الّذين يطلبون العلاج أو يجبرون أبناءهم وبناتهم على المثول له؟ وإلى متى ستستمرُّ سيطرةُ الكرهِ والجهل على العقول والقلوب؟

اللى مالوش ضهر

سميرة قنديل

"اللي له ضهر ميتضربش على بطنه .. إحنا اللي أتضربنا على بطننا ، اتضربنا في كل مكان ، اتضربنا عشان اللي ليهم ضهر هما المتحكمين .. اتضربنا و اتهانا و اتذلينا في الأقسام و المحاكم ، إحنا اللي اتاخدنا في الرجلين لمجرد إننا أشخاص عاديين مش من فئة المشاهير، العسكر أو القضاة .. إحنا الناس اللي ملهاش تمن في البلد ديه ، احنا اللي لما يحصل حاجة بياخدوهم هما أول ناس لقلة حيلتهم و قلة معرفتهم و الأهم لقلة أموالهم نسبياً."

خلال هجمة الشرطة الأخيرة على مجتمع الميم كانت الفئة المجتمعية الأكثر أستهدافاً هي فئة الطبقة المتوسطة و تحت المتوسطة لأنهم/ن ليسوا لديهم أدنى حق من حقوق الأنسان في هذه البلد التي يقودها مجموعة من سارقي قوت شعبها هم المتحكمين في خيراتها ، هم المعطون و المانعون، هم المعدي و القاضي.

من أهم حوادث الإعتقالات التي تمت على مجتمع الميم في مصر و كان المتهمين من طبقات مختلفة, سنة ٢٠٠١ " حادثة كوين بوت " تم إعتقال ٥٢ شخص و تم الحكم على ٢٣ شخص بأحكام وصلت ل٥ سنوات. إذا نظرنا إلى من تم الحكم عليهم سنجد معظمهم من أصحاب الطبقة المتوسطة و تحت المتوسطة. لماذا كانت هذه آخر مرة تم القبض فيها على أشخاص من طبقات عليا ؟ لنفوذهم؟ سلطتهم و أموالهم؟؟ أم تم القبض على أشخاص من طبقات عليا في " كوين بوت " لتصفية حسابات كما كان يُشاع وقتها.

إذا نظرنا إلى كل الهجمات الأمنية التي تمت بعد

حادثة " كوين بوت " سنجد أن معظم الفئات المُستهدفة هم/ن من طبقات أجتماعية محددة. مثل قضية " حمام باب البحر " سنه ٢٠١٤. تم القبض عليهم في حمام شعبي في مُحيط وسط البلد ، ماذا كان سيحدث إذا كان الأتهامات حقيقية و لكن مع أختلاف الموقع و كان هذا الحمام هو مُنتجع صحي تابع إلى أحد الفنادق الشهيرة ؟

نعود إلى ٥ شهور مضت .. حفل مشروع ليلي في القاهرة الجديدة ، حيث تم رفع علم قوس قزح. لكن لم يتم القبض على أي من الأشخاص الذين تم القبض عليهم/ن من محيط القاهرة الجديدة أو ما قد يتبعها أو حتى يتشابهه معها في الطبقة الإجتماعية و لكن كانت معظم الإعتقالات تمت فى محيط وسط البلد .. لوجود أشخاص من وجهه نظر الحكومة أنهم/ن مُتاحين هؤلاء هم/ن لن يعلوا لهم/ن صوتاً مطالبين بحقوقهم/ن لاهم/ن " أتعلموا يمشوا جنب الحيط " هذا ما قد زرعته السلطة في أدمغه معظم المصريين/ات، زرعوا في أدمغاتهم/ن الخوف، السمع و الطاعة .. حتى و إن كان السمع و الطاعة قد يُفقدك حريتك. تم القبض عليهم/ن من محيط وسط البلد لوجود أشخاص ليسوا من القاهرة، وإنما من أقاليم مجاورة وكذلك بعضهم من أقصى الصعيد. فقد وقعوا في حب القاهرة و صخب وسط المدينة يقفون متأملين الحركة و الصخب أحياناً و أحيان أخرى يسيرون في شوارعها آملين أن يعرفوها كما يعرفها أهلها. و لكن هناك من يراقهبم ، ينتظرهم حتى يضعهم كبش فداء أمام المجتمع و يُظهر أن هؤلاء هم المفسدين في الأرض.

إلى متى ستظل الحكومة المصرية تعامل الأشخاص قليلي النفوذ بأنهم/ن كبش فداء لتهدئة الشعب و جذب انتباهه إلى أمور حتى تمرر أعمالها المشبوهة و المُشينة من أسفل الطاولة؟؟

المنبوذ فى المصلى

آرام

لقد أحبَبْتُه... أحببتُه حين رأيته ذاك اليوم يجلس، وحيداً، شارداً، وحزيناً، في ركن غير مرئي داخل المسجد.

لقد اعتدت رؤيته هناك، إعتدت انزواءه، وترتيله لآيات الله بصوته...صوته!، يالله كم أحببت صوته. كان يملك صوتاً عذباً، رقيقاً، وهادئاً، صوتاً يجسد جمال الحزن والألم. ربما لهذا لم يكن يتحدث كثيراً؛ ربما لأنه كان يعلم أن صوته فتنة....

أذكر أنني كنت أكره هذه البلدة بكل من فيها وما فيها. عجيب كيف تتغير الأمور بين يوم وليلته!!.

الأمر ومافيه أنني وأمي لم نكن على وفاق.

كانت أمي دائمة الشكوى مني، وكذلك كنتُ أنا، كأي مراهق ينغمس للمرة الأولى في ملذات هذه الحياة، دائم الشكوى منها، خاصة وأن والدي كان قد فارق الحياة. لذا كان حرصها وخوفها أشد.

وقد ازداد الشقاق بيننا حين قررت أمي أن العيش في ريف قريتها التي نشأت بها، أفضل لي من البقاء في القاهرة وسط المحيط الذي وجدته فاسداً لمراهق مثلي لم يتجاوز السابعة عشر من عمره.

غضبتُ حينها، صرخت، وعارضت. لكن أمي كانت عنيدة جداً، أعند مني. لذا انتهى الأمر بانتقالنا.

أذكر أنني كرهتها حينها، ذاك الكره الطفولي الذي يتأجج فجأة، وينتهي فجأة كأنه لم يكن.

لكن في ذاك اليوم الذي التقيته فيه، وجدت أن علي الشعور بالإمتنان.

"كن حذراً يا عمار، لا تختلط بذاك الفتى المخنث، وإلا فسيختلق أولاد الحارة شائعات حولك"

مازالت عبارات سامي، ابن خالتي والذي كان يكبرني بسنة واحدة، تتردد في أذني منذ ذلك اليوم الذي سألته فيه عن الفتى الحزين الذي رأيته في المسجد.

وهذا ما منعني طوال ذاك الشهر من التقرب منه، رغم أنني شخص اجتماعي بطبعي؛ وعدا

عن ذلك رحت أصلي في المسجد بشكل منتظم، مما غمر أمي بالسعادة والشعور بالانتصار، فأنا لم أكن بهذا الصلاح في الحقيقة.

والحقيقة أن ذهابي للمسجد كان فقط لرؤية ذاك الفتى ومراقبته من بعيد، دون أن ينتبه أحد إلي.

كنت أراه دائماً وحيداً، يقضي معظم يومه في المسجد، في زاوية غير مكشوفة، يجلس متربعاً ويضع المصحف في حجره.

لم أكن أعلم السبب الذي يجعلني أعود وأراقبه مرة بعد مرة، رغم أنني، في كل مرة، كنت أخرج من المسجد عازماً على ألا أكررها.

حتى كان ذاك اليوم، كان يوماً غريباً، رمادي النزعة بين الأبيض والأسود.

لا أستطيع تقدير إن كان الأفضل أم الأسوأ من بين أيام عمري.

في ذلك اليوم، وحين كنت أهم بالرحيل ككل مرة، استوقفني صوت رخيم ببحة حفظتها.

"لحظة".

قال 'يوسف'، وقد كان هذا اسم فتى المسجد، توترت، وشعرت بالقلق مع سعادة خفية بينما أستدير لأحدق به.

تسمرت لوهلة، كانت تلك أول مرة أراه عن قرب، وهذا نوعاً ما أشعرني بشيء من الوجَل.

تلفت حولي عفوياً خوفاً من أن يرانا أحد معاً، فاحمر وجهه من الحرج، وطأطأ رأسه ثم قال "أعتذر..."

ثم رأيته يستدير ليغادر، فهممت بسرعة قائلاً "مهلاً"

توقف، ومازال مطأطأ الرأس، فتابعت قائلاً بسرعة وتلعثم "أنا آسف لم أقصد، لقد..."

قاطعني حين رفع رأسه ونظر إلي بابتسامة خطفت أنفاسي لوهلة! كيف يمكن أن يكون هذا ولد مثلي؟!

"أنا أعلم، لا داعي للإعتذار... لقد أردت فقط أن أشكرك"

توقفت عن محاولات التبرير، ونظرت إليه بحيرة.

لا أذكر أنني فعلت شيئاً يستحق الشكر... أنا حتى لم أكلمه من قبل "تشكرني؟!...أنا؟"

سألت، وأومأ، ثم مد إلي مفكرة صغيرة، وقال "لقد كنت أشعر بنظراتك طوال الوقت، ورغم أننا لم نتحدث مطلقاً، فقد شعرت، للمرة الأولى، أن هناك شخص يهتم لأمري. لذا... شكراً لك"

قال ماقاله ثم أعطاني المفكرة، وهرول نحو باب المسجد مسرعاً دون أن يعطيني فرصة للرد.

وقفت أنا متصنماً، أنقل بصري بين المخرج والمفكرة، محاولاً استيعاب ماجرى قبل دقيقة.

ذهبت إلى الزاوية التي كان يجلس بها، وجلست في مكانه، ثم فتحت المفكرة بحماس لأعرف ماذا كتب فيها...

"مرحباً، عمار. ولا تستغرب لأنني علمت اسمك من قريب لي. ربما تشعر بالغرابة لما فعلته، ولكن، أعذرني؛ هذه هي الطريقة الوحيدة التي أستطيع أن أعبر بها عما أشعر به. أردت في البداية أن أخبرك أنني ممتنة، وربما تستغرب استخدامي لصيغة الأنثى، هذه هي هويتي التي كنت أهرب منها خلف أبواب المسجد. لقد ولدتُ فتاة بجسدٍ مُعْتلّ، وقد تعبت من الهرب من هذه الحقيقة. كنت دائماً وحيدة، حتى أتيت أنت، لقد شعرتُ بك في كل مرة، وشعرتُ بخوفك أيضاً. أردت أن أتحدث إليك ونصبح أصدقاء، لكن خجلي كان يمنعني دائماً، تماماً كما كان خوفك يمنعك من الإقتراب. إنني ذاهبة، سألامس حلمي أخيراً، بعد أن كنت أختلس النظر إليه من بعيد.

بعد أن أجريتُ بعض التحاليل، أخبروني أني فتاة. وكأن تأكيدهم أو نفيهم كان سيعني شيئاً. أنا فتاة، لطالما صرخت بها، وكنت أتلقى التعنيف والضرب والإساءة بالمقابل إزاء كل كلمة في حق لنفسي - أن إنزعو عني هذا القالب الخادع-، إتهامٌ بالفساد، بالفِسق والتخلي عن الإيمان والرب، مُعايرة روحي بدلو من السواد والعفن.

ربما لو كانت أمي حية، لكانت دافعت عني، كنتُ دائماً أرى حين يهمّ والدي بضرب أو تعنيف أخي الصغير، كانت زوجة أبي تضمه إلى صدرها مانعة غضب أبي أن يصل إليه. ربما صدر أمي كان ليحميني من كل هذا. لسخرية القدر أنها ماتت حين أنجبتني إلى هذه الحياة، وعشت أنا، مع أبي الذي يفخر أمام الناس بإنجابه ذكراً، ثم يعود إلى البيت ليفرغ شحنات يأسه وإحباطه على جسدي الذي خذله.

إنني 'خُنثى'، علم والدي بذلك بعد ستة عشر عاماً من ولادتي، حين شعر بأن التعنيف والضرب لا يجدي معي نفعاً، إكتشف، بالصدفة، أن زيارة للطبيب ستكون فكرة جيدة. أجرى لي الكثير من التحاليل والآشعة، ثم أخبره أنني فتاة. حينها تفاجأ، ازداد حنقه حين وجد نفسه يواجه الحقيقة التي ينكرها منذ ولادتي. وحينها فقط... قرر التخلي عني، وإرسالي إلى جدي، والد أمي، والذي كان يحاول، لسنوات، أخذي إليه، لكن أبي كان يرفض؛ آملاً بيأس أن يفلح في جعلي رجلاً مثله. والآن حين أيقن أن محاولاته عبثية لا نفع لها... قرر أن يتركني أذهب. أخبرني حينها أنني أصبحتُ ميتاً في نظره، ولم يعلم أنني، وفي اللحظة ذاتها... شعرتُ بالحياة للمرة الأولى.

عمار.. أنا لا أعلم إن كنا سنلتقي مجدداً، وإن التقينا لا أعلم إن كنتُ سأخبرك من أنا، لكن، ما أعلمه بصدق، أنك كنت صديقي الوحيد في هذا العالم، وحين نلتقي مجدداً، سأحب أن نصبح أصدقاء، لكن أصدقاء حقيقيين هذه المرة... بلا خوف، ولا خجل..."

تواصلوا معنا:

Facebook | **ShubbakMag**
Twitter | **ShubbakMag**